

يختص الظرف بأحكام نحوية، منها:

أولاً : العامل في الظرف

الذي ينصب الظرف إما عامل ظاهر، و يشمل:

— الفعل ، نحو : وقفتُ أمامَ الدارِ .

— الوصف، نحو: هو مسافرٌ يومَ الجمعة.

— المصدر، نحو: عجبتُ من وصولك يومَ السبت.

وإما أن يكون العامل في الظرف مقدراً جوازاً، نحو قولك: ( فرسخين ) لمن

سألك: ( كم سرت ؟ ) ونحو: ( ساعات ) ، لمن سألك: ( كم مشيت ؟ ).

أو أن يكون العامل مقدراً وجوباً ، نحو: ( أنا عندك ) و التقدير: أنا كائن عندك.

ثانياً: الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف

الظرف المتصرف : ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف ، فهو يفارق الظرفية

إلى حالة يكون فيها الظرف معرباً بحسب حالته الإعرابية، فيقع فاعلاً، أو مفعولاً،

أو مبتدأ، أو خبراً أو غير ذلك، ومثال الظرف المتصرف :

( يوم ، وشهر ، وسنة ) ، كقولنا: ( سرتُ يوماً ) فـ ( يوماً ) يقع هنا ظرفاً متصرفاً

منصوباً ، ونقول مثلاً: ( يومُ الجمعةِ يومٌ مباركٌ ) فـ ( يومٌ ) الأولى تعرب مبتدأ

مرفوع بالضمّة ، و ( يوم ) الثانية تعرب خبراً. فدلّ ذلك على أن الظرف (يوم)

ظرف متصرف، لأنه استعمل مرة ظرفاً ومرة غير ظرف.

مثال آخر: ( وصلتُ مكاناً بعيداً ) فـ ( مكاناً ) استعمل ظرفاً منصوباً في هذه

الجملة . ونقول: ( ارتفع مكانك ) فـ ( مكان ) هنا استعمل فاعلاً مرفوعاً مضافاً.

أمثلة أخرى: صمتُ يوماً      سرّتي يومٌ قدومك

سافرتُ شهراً      الشهرُ ثلاثون يوماً

وصلتُ ليلاً      الليل طويلاً

الظرف غير المتصرف: وهو نوعان:

١— ما يلزم النصب على الظرفية أبداً فلا يستعمل إلا ظرفاً منصوباً نحو: ( قطُّ

، وعوضٌ، وبينما، وإذا، وأيان، وأنى، وذا صباح وذات ليلة، وسحر إذا

قصد به سحر يوم بعينه) ومنه ما رُكّب من الظروف نحو: ( صباح مساءً، وليل

(ليل) نحو: ما فعلته قط ، ولا أفعله عوض ، وصمتُ سحرَ يوم الأحد، وقال الشاعر:

والنفسُ راغبةٌ إذا رَغِبَتْهَا      وإذا تُردُّ إلى قليلٍ تقنعُ

٢- ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر بـ (من، أو إلى، أو حتى، أو مذ، أو منذ) نحو: ( قبل ، وبعد ، وفوق، وتحت، ولدى، ولدن، وعند، ومتى ، وأين، وهنا، وثم ، وحيث ، والآن).

وتجرّ ( قبل وبعد) بـ(من) من حروف الجر، وتجر (فوق وتحت ) بـ ( من، وإلى) وتجر ( لدى ولدن وعند) بـ ( من) وتجر ( متى) بـ ( إلى، وحتى) ، وتجر ( أين وهنا وثم وحيث) بـ ( من، وإلى) . وقد تجر ( حيث ) بـ ( في) وتجر ( الآن) بـ ( من ، إلى، ومذ ، ومنذ ) .

أمثلة: جئتُ قبلَ الظهر، أو بعده ، أو من قبله، أو من بعده، وسافرتُ لدن طلوع الشمس ، وجلستُ لديك، أو من لدن طلوعها ، ومن لديك ، ومتى جئت؟ وإلى متى تظل، ومتى جئت؟ وإلى متى تظل بعيدا عنا؟ وأين سعيدٌ؟ وإلى أين تذهب؟ ووصلتُ الآن ، واجتهد من الآن. وما رأيك منذ يوم الخميس ، وما زلت طالبا المجدَ مذ أنا يافع.

ثالثاً: ينوب عن الظرف فينصب ويعرب مفعولا فيه ما يأتي:

١- لفظتا ( كل وبعض) مضافين إلى الظرف نحو: سرتُ كلَّ النهار، و سافرتُ بعض اليوم.

٢- صفة الظرف، نحو: مشيتُ طويلاً، وجلستُ شرقي الدار ، والتقدير: مشيتُ وقتاً طويلاً، وجلستُ مكاناً شرقي الدار.

س/ كيف تفرّق بين ( كل) في الجملتين :

اجتهدتُ كلَّ الاجتهادِ      اجتهدتُ كلَّ اليوم.

٣- العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه نحو: سافرتُ ثلاثين يوماً وسرتُ

أربعين فرسخاً ولزمتُ الدارَ ستةَ أيامٍ وسرتُ ثلاثةَ فراسخٍ. فـ( ثلاثين،

وأربعين، وستة، وثلاثة) كل منها تعرب نائباً عن المفعول فيه.

٤- اسم الإشارة: نحو: مشيتُ هذا اليوم ، واتجهتُ تلك الناحية.

٥- المصدر المتضمن معنى الظرف وذلك بأن يكون مضافاً إلى مصدر فيحذف  
الظرف المضاف ويقوم المصدر مقامه نحو: سافرتُ طلوعَ الشمسِ والأصل  
سافرتُ وقتَ طلوعِ الشمسِ ويكثر ذلك في ظروف الزمان. نحو: قدمتُ قدومَ القومِ،  
وجئتُك صلاةَ الصبحِ ، وأقمتُ في الدار راحةَ المسافرينِ .  
ويقل ذلك في ظروف المكان نحو: جلستُ قريبكُ، وذهبتُ نحوَ المسجدِ  
٦- وردت ألفاظ عن العرب سمعت منهم منصوبة على الظرفية الزمانية لتضمنها  
معنى ( في ) نحو: ( أ حقاً أنك قادمٌ ) والأصل: أ في الحقِّ ، وقد ظهر ذلك التقدير  
في قول الشاعر:  
أ في الحقِّ أني مغرمٌ بكِ هائمٌ

.....

ونحو: ( ظناً مني أنك قادمٌ، وجهدَ رأيي أنك مصيبٌ ، وغيرَ شكٍّ أني على حقٍّ )  
والتقدير: ( في ظنٍّ ، وفي جهدٍ ، وفي غيرٍ ) .